

كابوس باب المندب يطارد النفط السعودي



وفي هذا الإطار، سلّطت صحيفة "وول ستريت جورنال" الضوء على تصاعد التهديد الذي يُواجه طريق تصدير النفط السعودي عبر البحر الأحمر، بعدما حذّرت صناعة من تصعيد جديد، في وقت تعتمد فيه السلطات السعودية على خطّ الأنابيب الشرقي-الغربي، إلى ميناء ينبع، مُحاولَةً تجاوز مخاطر مضيق هرمز.

غير أنّ هذا البديل لم يعد آمناً؛ فالسفن المتّجهة من ينبع إلى الأسواق الآسيوية، لا بدّ أن تعبر مضيق باب المندب، الذي أثبتت صناعة قدرتها على التأثير في أمنه، بعدما عطّلت الملاحة فيه، خلال مراحل سابقة من المواجهة، ما يجعل الممرّين معاً تحت وطأة التهديد.

وأمام هذا الواقع، تجدُّ السعودية نفسها مضطرةً إلى تجنُّب أيِّ مواجهة مباشرة، خشية أن يمتدَّ التصعيد إلى شريان صادراتها النفطية، بما يضاعف خسائرها الاقتصادية ويقوِّض رهاناتها على استقرار أسواق الطاقة.

وكنتيجة، تكشفُ الأزمة أنَّ محاولات الرياض الالتفاف على مضيق هرمز، لم تنهَ معضلة أمن الطاقة، بل نقلتها إلى باب المندب، حيث تبقى صادرات النفط السعودي، رهينةَ موازين القوَّة والتحويلات الإقليمية.